Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيدي عن محو كلمة في الماء وكتابة كلمة سواها . وإن لم يكن لها عمل تعمله أفضل من الكتابة على الماء فإني أؤثر أن تبقى جامدة أو أن تذرّي الرمل على شاطىء البحر .

وأنا لو كان على طرف لساني كلمة تمكنني من محق مذهب ديني وخلق آخر لما سمتُ لساني تعب التلفّظ بها . لأني أربأ بلساني عن أن يسلب كسيحاً عكازه أو أن يعطي أعمى نظارتين . وإن لم يكن له ما يقوله غير تلك الكلمة فخيرٌ له لو كان أبكم أو لو راح يردّد كل حياته : « يا جمل يا بوبعه . »

ومن ثمّ فأنا أضنّ بوقتكم ووقتي أصرفهُ سُدًى في التفضيل بين عكاكيز الناس وما يكتبون بها على الماء . ولو جئت لأفعل ذلك لخجلت من نفسي إن أنا لم أخجل منكم . وإن لم أخجل من نفسي لخجلت من هذا الهواء الذي أتنشقه يحمل ما أقول إلى البحر جاركم وإلى الجبل جاري .

وجاري — ويا ليتكم تعرفونه — جار كريم حليم . ما مشيت يوماً على ترابه ، أو جلست على صخوره ، أو أكلت من ثماره وبُقوله وسمعتهُ يسألني : — من أنت ؟ وما سياستك ؟ وما مذهبك ؟

يجول في جوّه النّسر والخفّاش فيمدّ بساطه للاثنين على السواء . يتسلقه الغني فلا ينحني أمامه قائلاً : أهلاً وسهلاً . والفقير فلا يعبس في وجهه وينتهره : اغرب عني . وتشرب